1262: هل بالفعل ان الامام المهدي عج يرانا ام انه اسلوب فلسفي أكثر من كونه واقعيا اليست تلك الميزة من مختصات الله تعالى؟

2017-09-11

خالد الناهي: مجموعة منتظرون2 عبر برنامج التلكرام (009647729680233)

مسألة انه يرانا اي الامام عج ، فاعتقد هو اسلوب فلسفي اكثر منه واقعي فالامام هو بشر وما دام بشر يجب ان تكون هناك محددات لقدرته فان اطلقناها الهناه انما اعمال شيعيته ومحبيه تعرض عليه نعم هذا ممكن.

الجواب:

ما من ريب ان الامام المعصوم عليه السلام محدود القدرة، ولا يوجد من هو مطلق القدرة الا الله جل وعلا، وما من قدرة عند المعصوم الا وهي تابعة لما اقدره الله عليه، واي قول باستقلال هذه القدرة عن الله تعالى باي نحو من الانحاء شرك محض.
والكلام هنا هل ان الله تعالى اقدر المعصوم على امور هي فوق قدرة البشر المعتادة؟ والجواب القراني الكريم هو الايجاب على ذلك، بل اقدر من هو غير المعصوم كما هو حال الذي تحدث عنه القران الكريم بقوله: الذي اتيناه من اياتنا فانسلخ منها، وقد اشار القران الكريم الى ان الكتاب قد حوى تبيان كل شيء وعرض على المستوى التاريخي لنموذجين بشريين اولهما الذي كان مع سليمان عليه السلام ووصفه بانه لديه علم من الكتاب اي بعض العلم، وقد احدث بسبب هذا الجزء من الافعال ما هو فوق القدرة المعتادة للبشر كما في قصة عرش بلقيس ونقله من اليمن الى موضع سليمان عليه السلام، وثانيهما تشير الى من هو اعظم امتيازاً في هذا المجال من ذاك النموذج الاول والذي عبر عنه بانه يمتلك كل علم الكتاب، وما من ريب بان الذي عنده جزء من هذا العلم وله تلك القدرة على الغاء الفجوة الزمكانية بين العرش وسليمان ستكون قدراته ضئيلة جدا قياسا لمن عنده كل العلم.
وقد اكد القران الكريم ايضاً ان في ليلة القدر تتنزل الملائكة والروح من كل امر وقد اثبتنا في

مواضع كثيرة من كتاباتنا ومحاضراتنا ان من تتنزل عليه الروح بهذا الامر الشامل لكل شيء هو صاحب الامر في كل زمان، ولك ان تعرف معه ان مسألة المعرفة التي اشرتم لها ليست فلسفية تجريدية وانما هي واقع تاريخي وقد تحدثت عشرات الروايات عن تفاصيل كثيرة عن مصاديق اعظم من ذلك وان كان بعضها يؤكد على هذه المعرفة التفصيلية التي تتعلق بمعرفته باوضاع شيعته واحدا واحدا وان اعمالهم تعرض عليه في كل يوم جمعة وامثال ذلك يفوق حد التواتر في الروايات

اما ما هي الغاية من ذلك، فليس بالضرورة ان ندرك ذلك بقدر ادراك المعصوم روحي فداه، ولكن ليس من الصعب ادراك جانب من ذلك اذ ما يعني ان تعرض عليه الاعمال وهو لا يعرف اصحابها؟ وماذا يعني انه يستجيب للمتوسل به والمستشفع به بين يدي الله تعالى وهو لا يعرفه؟